

كِتَابُ عَزْرَا

الرجوع من الأسر

١

١ في السَّنةِ الْأُولَى لِكُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، وَإِتْمَامًا لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي قَالَهُ بِوَأَسِطَةِ إِرْمِيَا، أَيْقَظَ اللَّهُ ضَمِيرَ كُورَشَ، فَأَطْلَقَ نِدَاءً فِي كُلِّ مَمْلَكَةٍ، وَأَصْدَرَ مَرْسُومًا مَكْتُوبًا يَقُولُ:
٢ "مَرْسُومٌ مِنْ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ. الْمَوْلَى رَبُّ السَّمَاءِ أَعْطَانِي كُلَّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَهُوَ أَوْصَانِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا فِي الْقُدْسِ الَّتِي فِي يَهُوذَا. ٣ فَمَنْ مِنْكُمْ مِنْ شَعْبِهِ، يَكُونُ إِلَهُهُ مَعَهُ فَلْيَذْهَبْ إِلَى الْقُدْسِ الَّتِي فِي يَهُوذَا، لِيَبْنِيَ بَيْتَ الْمَوْلَى رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَهِهِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ. ٤ فَكُلُّ مَنْ بَقِيَ مِنْ شَعْبِهِ فِي بِلَادِ الْغُرْبَةِ، يَجِبُ عَلَيَّ جِيرَانِهِ أَنْ يُسَاعِدُوهُ فَيُعْطُوهُ فِضَّةً وَذَهَبًا وَمَوْنَةً وَبَهَائِمَ، وَأَيْضًا يُرْسِلُوا مَعَهُ تَبْرُعَاتٍ لِبَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ."

٥ فَاسْتَعَدَّ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ يَهُوذَا وَبَنِيْمِينَ، وَالْأَحْبَارُ وَاللَّاوِيُّونَ، كُلُّ مَنْ أَيْقَظَ اللَّهُ ضَمِيرَهُ، لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقُدْسِ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. ٦ وَأَعْطَاهُمْ كُلُّ جِيرَانِهِمْ جَوَاهِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَمَوْنَةً وَبَهَائِمَ وَهَدَايَا تَمِينَةَ، بِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ التَّبْرُعَاتِ الْآخَرَى. ٧ وَأَخْرَجَ الْمَلِكُ كُورَشُ أَدْوَاتِ بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي كَانَ نَبُوخَذَنْصَرُ قَدْ أَخَذَهَا مِنَ الْقُدْسِ وَوَضَعَهَا فِي مَعْبَدِ إِلَهِهِ. ٨ وَأَمَرَ الْمَلِكُ مِثْرَدَاتَ أَمِينِ الْمَخَازِنِ، فَأَحْضَرَهَا وَعَدَّهَا لِشَيْبَصَرَ أَمِيرِ يَهُوذَا. ٩ فَكَانَ هَذَا عَدْدُهَا: ثَلَاثِينَ صَحْنًا مِنْ ذَهَبٍ، أَلْفَ صَحْنٍ مِنْ فِضَّةٍ، تِسْعَةَ وَعِشْرِينَ سِكِّينًا، ١٠ ثَلَاثِينَ كَأْسًا مِنْ ذَهَبٍ، ٤١٠ مِنْ كُؤُوسٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَأَلْفَ قِطْعَةٍ مِنْ أَنْبِيَةِ أُخْرَى. ١١ فَجَمَلَةُ أَنْبِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ٥٤٠٠، وَنَقَلَهَا كُلُّهَا شَيْبَصَرُ مَعَهُ، لَمَّا رَجَعَ الْمَنْفِيُّونَ مِنْ بَابِلَ إِلَى الْقُدْسِ.

١ هَوْلَاءُ هُمْ أَهْلُ الْبِلَادِ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنَ الْمَنَفَى. كَانَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ قَدْ أَسْرَهُمْ إِلَى بَابِلَ، وَالْآنَ رَجَعُوا إِلَى الْقُدْسِ وَيَهُودًا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. ٢ وَجَاءُوا مَعَ زَرْبَابِلَ وَيَشُوعَ وَتَحْمِيَا وَسَرَايَا وَرَعْلَايَا وَمُرْدَخَايَا وَبِلْشَانَ وَمِسْفَارَ وَبِغَوَايَا وَرَحُومَ وَبَعْنَةَ. عَدَدُ رِجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ:

٣ بَنُو فَرْعُوشَ ٢١٧٢. ٤ وَبَنُو شَفَطِيَا ٣٧٢. ٥ وَبَنُو آرَحَ ٧٧٥. ٦ وَبَنُو فَحَثَ مُوَابَ مِنْ نَسْلِ يَشُوعَ وَيُوَابَ ٢٨١٢. ٧ وَبَنُو عِيلَامَ ١٢٥٤. ٨ وَبَنُو زَتُو ٩٤٥. ٩ وَبَنُو زُكَايَا ٧٦٠. ١٠ وَبَنُو بَانِي ٦٤٢. ١١ وَبَنُو بَابَايَا ٦٢٣. ١٢ وَبَنُو عَزْجَدَ ١٢٢٢. ١٣ وَبَنُو أَدُونِيْقَامَ ٦٦٦. ١٤ وَبَنُو بَغَوَايَا ٢٠٥٦. ١٥ وَبَنُو عَادِينَ ٤٥٤. ١٦ وَبَنُو أَطِيرَ مِنْ نَسْلِ حَزْقِيَا ٩٨. ١٧ وَبَنُو بِيصَايَا ٣٢٣. ١٨ وَبَنُو يُوْرَةَ ١١٢. ١٩ وَبَنُو حَشُومَ ٢٢٣. ٢٠ وَبَنُو جِبَارَ ٩٥. ٢١ وَبَنُو بَيْتَ لَحَمَ ١٢٣. ٢٢ وَرِجَالُ نَطُوفَةَ ٥٦. ٢٣ وَرِجَالُ عَنَّاوُوثَ ١٢٨.

٢٤ وَبَنُو عَزْمُوتَ ٤٢. ٢٥ وَبَنُو قَرْيَةَ يِعَارِيمَ وَكَفِيرَةَ وَبَبِيرُوتَ ٧٤٣. ٢٦ وَبَنُو الرَّمَامَةَ وَجَبَعَ ٦٢١. ٢٧ وَرِجَالُ مِكْمَاشَ ١٢٢. ٢٨ وَرِجَالُ بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَا ٢٢٣. ٢٩ وَبَنُو نَبُو ٥٢. ٣٠ وَبَنُو مَغْبِيْشَ ١٥٦. ٣١ وَبَنُو عِيلَامَ الْآخِرِ ١٢٥٤. ٣٢ وَبَنُو حَارِيمَ ٣٢٠. ٣٣ وَبَنُو لُودَ وَبَنُو حَادِيدَ وَأُونُو ٧٢٥. ٣٤ وَبَنُو أَرِيحَا ٣٤٥. ٣٥ وَبَنُو سَنَاءَةَ ٣٦٣٠. ٣٦ الْأَحْبَارُ: بَنُو يَدَعِيَا مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ ٩٧٣، ٣٧ وَبَنُو إِمِيرَ ١٠٥٢، ٣٨ وَبَنُو فَشْحُورَ ١٢٤٧، ٣٩ وَبَنُو حَارِيمَ ١٠١٧.

٤٠ اللَّوَايُونُ: بَنُو يَشُوعَ وَقَدْمِيلَ مِنْ بَنِي هُودُوْيَا أَرْبَعَةَ وَسَبْعُونَ، ٤١ الْمُغْنُونُ: بَنُو آسَافَ ١٢٨، ٤٢ الْبَوَّابُونَ: بَنُو شَلُومَ وَبَنُو أَطِيرَ وَبَنُو طَلْمُونَ وَبَنُو عَقُوبَ وَبَنُو حَطِيْطَا وَبَنُو شُوْبَايَا، جَمِيْعُهُمْ ١٣٩.

٤٣ خَدَّامُ بَيْتِ اللَّهِ: بَنُو صِيحَا وَبَنُو حَسُوفَا وَبَنُو طَبَاعُوتَ ٤٤ وَبَنُو قَبِرُوسَ وَبَنُو سِيْعَهَا وَبَنُو فَادُونَ ٤٥ وَبَنُو لَبَّانَةَ وَبَنُو حَجَابَةَ وَبَنُو عَقُوبَ ٤٦ وَبَنُو حَاجَابَ وَبَنُو شَمْلَايَا وَبَنُو

حَانَانَ ٤٧ وَبَنُو جَدِيلَ وَبَنُو جَحَرَ وَبَنُو رَايَا ٤٨ وَبَنُو رَصِينَ وَبَنُو نَقُودَا وَبَنُو جَرَامَ
٤٩ وَبَنُو عَزَا وَبَنُو فَاسِيحَ وَبَنُو بِيَسَايَ ٥٠ وَبَنُو أَسْنَةَ وَبَنُو مَعُونِيمَ وَبَنُو نَفُوسِيمَ ٥١ وَبَنُو
بَقْبُوقَ وَبَنُو حَقُوفَا وَبَنُو حَرْحُورَ ٥٢ وَبَنُو بَصْلُوتَ وَبَنُو مَحِيدَا وَبَنُو حَرْشَا ٥٣ وَبَنُو
بَرْقُوسَ وَبَنُو سَيْسِرَا وَبَنُو ثَامَحَ ٥٤ وَبَنُو نَصِيحَ وَبَنُو حَطِيفَا.

٥٥ بَنُو عَيْبِدِ سَلِيمَانَ: بَنُو سُوطَايَ وَبَنُو هَسُوفَرَتَ وَبَنُو فَرُودَا ٥٦ وَبَنُو يَعْطَةَ وَبَنُو
دَرْقُونَ وَبَنُو جَدِيلَ ٥٧ وَبَنُو شَفَطِيَا وَبَنُو حَطِيلَ وَبَنُو فُوخْرَةَ الطَّبَّاءِ وَبَنُو آمِي. ٥٨ كُلُّ
خُدَّامِ بَيْتِ اللَّهِ وَبَنِي عَيْبِدِ سَلِيمَانَ ٣٩٢.

٥٩ أَمَّا الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ تَلِّ الْمَلْحِ وَتَلِّ حَرْشَا وَكَرْوَبَ وَأَدَّانَ وَإِمِيرَ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ
يُثَبِّتُوا أَنَّ عَائِلَاتِهِمْ تَنْتَسِبُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ: ٦٠ وَهُمْ بَنُو دَلَايَا وَبَنُو طُونِيَا وَبَنُو نَقُودَا
٦١. ٦٥٢ وَمِنْ بَيْنِ الْأَحْبَارِ بَنُو حَبَايَا وَبَنُو هَقُوصَ وَبَنُو بَرَزِلَايَ الَّذِي أَخَذَ زَوْجَةً مِنْ

بَنَاتِ بَرَزِلَايَ الْجِلْعَادِيِّ وَتَسَمَّى بِاسْمِهِمْ. ٦٢ هُوَ لَأَمْ بَحَثُوا عَنْ سَجِلِّ أَنْسَابِهِمْ فَلَمْ
يَجِدُوهُ، فَحَرَمُوا مِنْ أَنْ يَخْدُمُوا كَأَحْبَارٍ. ٦٣ وَأَمْرَهُمُ الْوَالِي أَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنَ الطَّعَامِ
الْمُكْرَسِ لِلَّهِ إِلَى أَنْ يَقُومَ حَبْرٌ يَفْصِلُ فِي الْأَمْرِ عَنْ طَرِيقِ النُّورِ وَالْأَمَانِ.

٦٤ كُلُّ هُوَ لَأَمْ الرَّاجِعِينَ مِنَ الْأَسْرِ ٣٦٠، ٤٢، ٦٥ بِالْإِضَافَةِ إِلَى عِبِيدِهِمْ وَجَوَارِيهِمْ وَهُمْ
٧٣٣٧، وَالْمُعْنِينَ وَالْمُعْنِيَّاتِ وَهُمْ ٢٠٠. ٦٦ وَخَيْلُهُمْ ٧٣٦، وَبِغَالُهُمْ ٢٤٥. ٦٧ وَجَمَالُهُمْ
٤٣٥، وَحَمِيرُهُمْ ٦٧٢٠.

٦٨ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ، تَبَرَّعَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ لِإِعَادَةِ بِنَاءِ
بَيْتِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ. ٦٩ فَأَعْطُوا حَسَبَ طَاقَتِهِمْ لِخِزَانَةِ الْعَمَلِ، حَوَالِي ٥٠٠ كِيلُوجَرَامٍ
مِنَ الذَّهَبِ، وَثَلَاثَةَ أَطْنَانٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةَ قَمِيصٍ لِلْأَحْبَارِ.

٧٠ فَسَكَنَ الْأَحْبَارُ وَاللَّوِيُّونَ وَالْمُعْنُونَ وَالْبَوَّابُونَ وَخُدَّامُ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينِهِمْ وَمَعَهُمْ
بَعْضُ الشَّعْبِ، وَسَكَنَ بَقِيَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ.

إعادة بناء المنصة

٣

١ فاستقرَّ بنو إسرائيلَ في مُدُنِهِمْ. وَلَمَّا جَاءَ الشَّهْرُ السَّابِعُ، اجْتَمَعَ الشَّعْبُ مَعًا فِي الْقُدْسِ. ٢ فقامَ يَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ وَالْأَحْبَارُ زُمْلَاؤُهُ، وَزَرَبَابِلُ بْنُ سَالْتَيْلَ وَأَعْوَانُهُ، وَبَدَأُوا فِي بِنَاءِ الْمَنْصَةِ لِربِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِيُقَدِّمُوا عَلَيْهَا قَرَابِينَ مُحْرَقَةً كَمَا هُوَ وَارِدٌ فِي تَوْرَةِ النَّبِيِّ مُوسَى. ٣ وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ خَوْفِهِمْ مِنَ الشُّعُوبِ الَّتِي حَوْلَهُمْ، بَنَوْا الْمَنْصَةَ فِي مَكَانِهَا الْأَوَّلِ، وَقَدَّمُوا عَلَيْهَا قَرَابِينَ مُحْرَقَةً لِلَّهِ صَبَاحًا وَمَسَاءً. ٤ وَاحْتَفَلُوا بِعِيدِ الْخِيَامِ حَسَبَ الْمَفْرُوضِ فِي الْكِتَابِ، وَقَدَّمُوا الْعِدَدَ الْمَطْلُوبَ مِنَ الْقَرَابِينَ الْمُحْرَقَةِ كُلَّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ. ٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَدَّمُوا الْقَرَابِينَ الْعَادِيَّةَ، وَقَرَابِينَ رَأْسِ الشَّهْرِ وَكُلِّ أَعْيَادِ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ، وَعَنْ كُلِّ مَنْ قَدَّمَ تَبْرُعًا لِلَّهِ. ٦ بَدَأُوا يُقَدِّمُونَ الْقَرَابِينَ لِلَّهِ مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، مَعَ أَنْ بَنِيَ اللَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُسِّسَ بَعْدُ.

إعادة بناء بيت الله

٧ وَأَعْطُوا مَالًا لِلْبَنَائِينَ وَالنَّجَّارِينَ، وَطَعَامًا وَشَرَابًا وَزِينًا لِلصَّيِّدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ لِيُحْضِرُوا خَشَبَ أَرْزٍ مِنْ لُبْنَانَ عَنْ طَرِيقِ الْبَحْرِ إِلَى يَافَا، وَذَلِكَ كَمَا أَنْ لَهُمْ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ. ٨ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، بَعْدَ وُصُولِهِمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ بَدَأَ زَرَبَابِلُ بْنُ سَالْتَيْلَ فِي الْعَمَلِ وَمَعَهُ يَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ وَبَقِيَّةُ إِخْوَتِهِمُ الْأَحْبَارِ وَاللَّاوِيِّينَ وَكُلُّ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنَ الْأَسْرِ إِلَى الْقُدْسِ. فَعَيَّنُوا اللَّاوِيِّينَ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ لِلإِشْرَافِ عَلَى بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. ٩ فَقَامَ بِذَلِكَ يَشُوعُ وَبَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ، وَقَدَّمِيلُ وَبَنُوهُ، وَهُمْ مِنْ نَسْلِ هُودَايَا، وَبَنُو حِينَادَادَ وَبَنُوهُمْ وَإِخْوَتُهُمْ. كُلُّ هَؤُلَاءِ لَّاوِيُّونَ، فَأَشْرَفُوا عَلَى الْعَمَالِ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. ١٠ وَلَمَّا أُسِّسَ الْبَنَّاؤُونَ بَيْتَ اللَّهِ، قَامَ الْأَحْبَارُ بِمَلَابِسِهِمْ يَنْفُخُونَ الْأَبْوَاقَ، وَاللَّاوِيُّونَ بَنُو آسَافَ يَعْزِفُونَ النَّاقُوسَ، وَسَبَّحُوا اللَّهَ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَغَنَوْا بِالتَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ لِلَّهِ، لِأَنَّهُ طَيِّبٌ، وَرَحْمَتُهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ تَدْوُمُ إِلَى الْأَبَدِ. وَهَتَفَ كُلُّ الشَّعْبِ هَتَافًا عَظِيمًا وَسَبَّحُوا اللَّهَ مِنْ أَجْلِ تَأْسِيسِ

بَيْتِهِ. ١٢ وَلَكِنَّ كَثِيرِينَ مِنْ كِبَارِ السِّنِّ مِنَ الْأَحْبَارِ وَاللَّوِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ، بَكَوْا بِصَوْتِ عَالٍ لَمَّا رَأَوْا تَأْسِيسَ هَذَا الْبَيْتِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا الْبَيْتَ الْأَوَّلَ. وَكَانَ كَثِيرٌ مِنَ الْآخَرِينَ يَهْتَفُونَ بِصَوْتِ عَالٍ بِفَرَحٍ. ١٣ وَلَمْ يَقْدِرِ النَّاسُ أَنْ يُمَيِّزُوا صَوْتَ هُنَافٍ الْفَرَحِ مِنْ صَوْتِ الْبُكَاءِ. لِأَنَّ الشَّعْبَ كَانَ يَهْتَفُ هُنَافًا عَظِيمًا، حَتَّى سَمِعَ الصَّوْتُ مِنْ بَعِيدٍ.

مقاومة بناء بيت الله

٤

١ وَسَمِعَ أَعْدَاءُ يَهُودًا وَبَنِيْمِينَ أَنَّ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنَ الْمَنَفَى يَبْنُونَ بَيْتًا لِلْمَوْلَى رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢ فَرَاخُوا إِلَى زَرْبَابِلَ وَرُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ، وَقَالُوا لَهُمْ: "خَلُّونا نَبِيَّيَا مَعَكُمْ، لِأَنَّنا مِثْلَكُمْ نَعْبُدُ إِلَهَكُمْ، وَنُقَدِّمُ لَهُ الضَّحَايَا مِنْ أَيَّامِ أُسْرَحَدُونِ مَلِكِ أَشُورَ الَّذِي جَاءَ بنا إِلَى هُنَا." ٣ وَلَكِنَّ زَرْبَابِلَ وَيَشُوعَ وَبَاقِي رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا لَهُمْ: "لا يُمكنُ أَنْ تَشْتَرِكُوا مَعَنَا فِي بِناءِ بَيْتِ إِلَهِنَا. بَلْ نَحْنُ وَحَدْنَا نَبْنِيهِ لِلْمَوْلَى رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَنَا الْمَلِكُ كُورِشُ مَلِكِ فَارِسَ." ٤ وَأَخَذَ أَهْلُ الْبِلادِ يُضْعِفُونَ عَزِيْمَةَ شَعْبِ يَهُودًا وَيُخَوِّفُوهُمْ لِكَيْ لا يَسْتَمِرُّوا فِي الْبِناءِ. ٥ وَاسْتَأْجَرُوا ضِدَّهُمْ مُسْتَشَارِينَ لِيَعْطِلُوا مَشْرُوعَ الْبِناءِ. وَدَامَ هَذَا كُلَّ أَيَّامِ كُورِشَ مَلِكِ فَارِسَ، وَحَتَّى مَلِكِ دَارِيُوسَ مَلِكِ فَارِسَ.

مقاومة بناء القدس

٦ وَفِي ابْتِدَاءِ مُلْكِ حَشَوِيرَ، كَتَبُوا شَكْوَى ضِدَّ سُكَّانِ يَهُودًا وَالْقُدْسِ. ٧ وَفِي أَيَّامِ أَرْتَحَشْتَا مَلِكِ فَارِسَ، كَتَبَ بِسْلامٍ وَمِتراداتٍ وَطَبْتِيلُ وَبَاقِي زَمْلانِهِمْ رِسالَةَ إِلَى أَرْتَحَشْتَا بِاللُّغَةِ الْأَرامِيَّةِ وَمِترجمةً. ٨ كَمَا كَتَبَ رَحُومَ الْحَاكِمِ وَشَمَشايَ الْكاَتِبِ رِسالَةَ ضِدَّ الْقُدْسِ إِلَى الْمَلِكِ أَرْتَحَشْتَا تَقُولُ: ٩ "مِنْ رَحُومَ الْحَاكِمِ، وَشَمَشايَ الْكاَتِبِ، وَبَاقِي زَمْلانِهِمَا مِنْ قَادَةِ وَرُؤَساءِ عَلَى الشَّعْبِ الَّذِي مِنْ طَرابُلُسَ وَفَارِسَ وَأَرْكَ وَبَابِلَ وَشُوشَةَ أَيَّ عِيلامَ، ١٠ وَبَاقِي الشَّعْبِ الَّذِي أَسْرَهُ أَسْنَفَرُ الْعَظِيمِ الشَّرِيفِ، وَأَسْكَنَهُ فِي مَدُنِ السَّامِرَةِ وَغَيرِها

غَرَبَ الْفُرَاتِ. " ١١ وَهَذَا نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلُوهَا إِلَيْهِ: "إِلَى الْمَلِكِ أَرْتَحِشْتَا، مِنْ عِبْدِكَ الَّذِينَ فِي غَرَبِ الْفُرَاتِ. ١٢ لِيَكُنْ فِي عِلْمِ الْمَلِكِ، أَنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ عِنْدِكَ إِلَيْنَا، ذَهَبُوا إِلَى الْقُدْسِ لِكَيْ يَبْنُوا هَذِهِ الْمَدِينَةَ الْمُتَمَرِّدَةَ الرَّدِيئَةَ، وَهُمْ يُكْمِلُونَ أَسْوَارَهَا وَيَرْمَمُونَ أَسَاسَاتَهَا. ١٣ وَلِيَكُنْ فِي عِلْمِ الْمَلِكِ أَيْضًا، أَنَّهُ إِذَا تَمَّ بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأُكْمِلَتْ أَسْوَارُهَا، فَإِنَّ أَهْلَهَا لَنْ يَدْفَعُوا لَنَا جَزِيَّةً وَلَا ضَرِيبةً دَخَلَ وَلَا ضَرِيبةً أَمْلَكَ، مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى نَقْصٍ فِي دَخْلِ الْمَلِكِ. ١٤ وَبِمَا أَنَّنَا أَوْفِيَاءٌ لِقَصْرِ الْمَلِكِ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ نَرَى ضَررًا يَلْحَقُ بِالْمَلِكِ، لِذَلِكَ أَرْسَلْنَا لِنُخْبِرَكَ. ١٥ وَتَقْتَرِحُ أَنْ تَأْمُرَ بِالْبَحْثِ فِي سِجَلَاتِ وَثَائِقِ آبَائِكَ، فَتَجِدَ وَتَعْلَمَ أَنَّ مَدِينَةَ الْقُدْسِ هِيَ مَدِينَةٌ مُتَمَرِّدَةٌ وَتُسَبِّبُ الْمَشَاكِلَ لِلْمُلُوكِ وَالْبِلَادِ، وَأَنَّ سُكَّانَهَا يَثِيرُونَ فِيهَا الْفِتْنَ مُنْذُ قَدِيمِ الزَّمَانِ، لِذَلِكَ حَلَّ بِهَا الْخَرَابُ. ١٦ فَحَنْنُ نُخْبِرُ الْمَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَمَّ بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأُكْمِلَتْ أَسْوَارُهَا، تَفْقُدُ كُلَّ مُمْتَلِكَاتِكَ فِي غَرَبِ الْفُرَاتِ."

١٧ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ هَذَا الرَّدَّ: "إِلَى رَحُومِ الْحَاكِمِ وَشَمَشَايِ الْكَاتِبِ وَبَاقِي زُمَلَانِهِمَا الَّذِينَ فِي السَّامِرَةِ وَغَرَبِ الْفُرَاتِ. سَلَامٌ. ١٨ رِسَالَتِكُمْ إِلَيْنَا قُرِئَتْ بِوَضُوحٍ أَمَامِي. ١٩ وَأَصْدَرْتُ أَمْرًا، فَبَحِثُوا وَوَجِدُوا أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، مُنْذُ قَدِيمِ الزَّمَانِ، تَقُومُ عَلَى الْمُلُوكِ وَتَحْدُثُ فِيهَا الثُّورَاتُ وَالْفِتْنَ. ٢٠ وَقَدْ حَكَمَ الْقُدْسَ مُلُوكٌ أَقْوِيَاءٌ، تَسَلَّطُوا عَلَى كُلِّ الْبِلَادِ غَرَبِ الْفُرَاتِ، وَجَمَعُوا الْجَزِيَّةَ وَضَرِيبةَ الدَّخْلِ وَضَرِيبةَ الْأَمْلَاكِ. ٢١ فَالآنَ أَصْدَرُوا أَمْرًا إِلَى هَؤُلَاءِ الرَّجَالِ لِيَتَوَقَّفُوا عَنِ الْعَمَلِ، حَتَّى لَا تُبْنَى هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَّا بِأَمْرِ مِنِّي. ٢٢ إِيَّاكُمْ أَنْ تَهْمَلُوا تَنْفِيذَ هَذَا الْأَمْرِ، لِئَلَّا يُسَبِّبُوا لِلْمَلِكِ ضَررًا كَبِيرًا وَخَسَارَةً."

٢٣ وَلَمَّا قُرِئَتْ رِسَالَةُ الْمَلِكِ أَرْتَحِشْتَا أَمَامَ رَحُومِ وَشَمَشَايِ الْكَاتِبِ وَزُمَلَانِهِمَا، ذَهَبُوا بِسُرْعَةٍ إِلَى الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي الْقُدْسِ، وَأَوْقَفُوهُمْ عَنِ الْعَمَلِ بِعُنْفٍ وَقُوَّةٍ. ٢٤ فَتَوَقَّفَ الْعَمَلُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ. وَظَلَّ مُتَوَقِّفًا إِلَى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ دَارِيُوسَ مَلِكِ فَارِسَ.

١ فَتَنَّا حَجِّي النَّبِيِّ وَزَكَرِيَّا النَّبِيَّ الَّذِي مِنْ نَسْلِ عَدُوٍّ، لِلْيَهُودِ الَّذِينَ فِي يَهُودَا وَالْقُدْسِ،
 بِاسْمِ الْمَوْلَى رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْمُتَسَلِّطِ عَلَيْهِمْ. ٢ فَقَامَ زَرْبَابِلُ بْنُ سَأَلْتِيلَ وَيَشُوعُ بْنُ
 يُوَصَادَاقَ، وَشَرَعَا فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ، وَمَعَهُمَا أَنْبِيَاءُ اللَّهِ يُسَاعِدُونَهُمَا.
 ٣ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، جَاءَ إِلَيْهِمْ تَتْنَائِي وَالِي مَنْطِقَةِ غَرْبِ الْفُرَاتِ، وَشَتْرُوزِي وَزَمَلَاؤُهُمَا
 وَسَأَلُوهُمْ: "مَنْ صَرَّحَ لَكُمْ بِأَنْ تَبْنُوا هَذَا الْبَيْتَ وَتُكْمَلُوا هَذَا السُّورَ؟" ٤ وَسَأَلُوهُمْ أَيْضًا
 عَنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ الْقَائِمِينَ بِهَذَا الْبِنَاءِ. ٥ وَلَكِنَّ عَيْنَ اللَّهِ كَانَتْ تَرَعَى شُيُوخَ الْيَهُودِ، فَلَمْ
 يُوقِفُوهُمْ عَنِ الْعَمَلِ، إِلَى أَنْ يُرْسِلُوا تَقْرِيرًا إِلَى دَارِيُوسَ وَيَنْتَقُوا مِنْهُ جَوَابًا مَكْتُوبًا.
 ٦ هَذَا نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا تَتْنَائِي وَالِي مَنْطِقَةِ غَرْبِ الْفُرَاتِ، وَشَتْرُوزِي
 وَزَمَلَاؤُهُمَا الرُّؤَسَاءَ الَّذِينَ فِي غَرْبِ الْفُرَاتِ، إِلَى دَارِيُوسَ الْمَلِكِ. ٧ تَقُولُ الرِّسَالَةُ:
 "إِلَى دَارِيُوسَ الْمَلِكِ، تَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ. ٨ لِيَكُنْ فِي عِلْمِ الْمَلِكِ، أَنَّنَا ذَهَبْنَا إِلَى بِلَادِ يَهُودَا،
 إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، فَوَجَدْنَا النَّاسَ يَبْنُونَهُ بِحِجَارَةٍ ضَخْمَةٍ، وَيَضْعُونَ الْخَشَبَ فِي
 الْحَيْطَانِ، وَهُمْ يَعْمَلُونَ بِنَشَاطٍ، وَالْعَمَلُ يَتَقَدَّمُ بِسُرْعَةٍ تَحْتَ إِشْرَافِهِمْ. ٩ فَسَأَلْنَا الشُّيُوخَ
 وَقَلْنَا لَهُمْ، 'مَنْ صَرَّحَ لَكُمْ بِأَنْ تَبْنُوا هَذَا الْبَيْتَ وَتُكْمَلُوا هَذَا السُّورَ؟' ١٠ وَسَأَلْنَاهُمْ أَيْضًا
 عَنْ أَسْمَائِهِمْ، وَكَتَبْنَا أَسْمَاءَ رُؤَسَائِهِمْ هُنَا لِنَعْلِمَكَ بِهَا. ١١ فَرَدُّوا عَلَيْنَا وَقَالُوا، 'نَحْنُ
 عَبِيدُ رَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَنَحْنُ نَعِيدُ بِنَاءِ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ وَأَكْمَلَهُ مُنْذُ سِنِينَ
 طَوِيلَةٍ مَلِكٍ عَظِيمٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٢ وَلَكِنْ لَأَنَّ آبَاءَنَا أَغْضَبُوا رَبَّ السَّمَاءِ، أَوْعَعَهُمْ فِي
 يَدِ نَبُوخَذَنْصَرَ الْكَلْدَانِيِّ مَلِكِ بَابِلَ. فَهَدَمَ هَذَا الْبَيْتَ وَأَسَرَ الشَّعْبَ إِلَى بَابِلَ. ١٣ وَفِي
 السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشَ مَلِكِ بَابِلَ، أَصْدَرَ الْمَلِكُ كُورَشُ أَمْرًا بِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا. ١٤ حَتَّى
 إِنَّ أَدْوَاتِ بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، الَّتِي كَانَ نَبُوخَذَنْصَرُ قَدْ أَخَذَهَا مِنَ الْبَيْتِ
 الَّذِي فِي الْقُدْسِ وَأَحْضَرَهَا إِلَى الْمَعْبَدِ الَّذِي فِي بَابِلَ، هَذِهِ الْأَدْوَاتُ، أَخْرَجَهَا كُورَشُ
 الْمَلِكُ مِنَ الْمَعْبَدِ الَّذِي فِي بَابِلَ، وَسَلَّمَهَا لِوَأَحِدِ اسْمُهُ شَيْبَنْصَرُ الَّذِي عَيْنُهُ الْمَلِكُ وَالْيَا.

١٥ وَقَالَ لَهُ: خُذْ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ، وَادْهَبْ وَأَرْجِعْهَا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ. وَأَبْنُوا بَيْتَ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ الْأَوَّلِ. ١٦ فَجَاءَ شَيْبَصَرُ هَذَا، وَوَضَعَ أَسَاسَ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى الْآنَ وَهُمْ يَبْنُونَ وَلَمْ يُكْمَلُوهُ بَعْدُ. ١٧ فَالآنَ إِنْ كُنْتَ تَوَافِقُ يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ، تَأْمُرُ بِالْبَحْثِ فِي دَارِ الْوَتَائِقِ الْمَلَكِيَّةِ الَّتِي فِي بَابِلَ، لِنَرَى إِنْ كَانَ قَدْ صَدَرَ أَمْرٌ مِنْ كُورَشَ الْمَلِكِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا فِي الْقُدْسِ. ثُمَّ يُرْسِلُ الْمَلِكُ إِلَيْنَا قَرَارَهُ فِي هَذَا."

مرسوم داريوس

٦

١ عِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ دَارِيُوسُ الْمَلِكُ، فَبَحَثُوا فِي دَارِ الْمَحْفُوظَاتِ فِي بَابِلَ، حَيْثُ تُحْفَظُ الْوَتَائِقُ. ٢ فَوَجَدُوا فِي قَلْعَةٍ أَحْمًا فِي بِلَادِ مَادِي سَجَلًا يَقُولُ: "مُذَكَّرَةٌ. ٣ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشَ الْمَلِكِ، أَصَدَرَ الْمَلِكُ مَرْسُومًا بِشَأْنِ بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ، جَاءَ فِيهِ: يَجِبُ بِنَاءُ الْبَيْتِ لِيَكُونَ مَكَانًا لِتَقْدِيمِ الضَّحَايَا. فَتُوضَعُ أَسَاسَاتُهُ لِيَكُونَ ارْتِفَاعُهُ سَبْعَةَ وَعَشْرِينَ مِثْرًا، وَعَرْضُهُ سَبْعَةَ وَعَشْرِينَ مِثْرًا. ٤ وَيَكُونُ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنْ حِجَارَةِ ضَخْمَةٍ، وَصَفٌّ مِنْ خَشَبٍ جَدِيدٍ. وَيَقُومُ قَصْرُ الْمَلِكِ بِدَفْعِ النَّفَقَاتِ. ٥ وَأَدَوَاتُ بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، الَّتِي أَخَذَهَا نَبُوخَذَنْصَرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ، وَأَحْضَرَهَا إِلَى بَابِلَ، يَجِبُ إِرْجَاعُهَا إِلَى أَمَاكِنِهَا فِي الْبَيْتِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ، فَتُوضَعُ فِي بَيْتِ اللَّهِ."

٦ فَالآنَ يَا تَنْتَائِي وَالِي مَنطِقَةِ غَرْبِ الْفُرَاتِ، وَشَتْرُوزِي وَزَمَلَاوُكَمَا الرُّؤَسَاءُ الَّذِينَ فِي غَرْبِ الْفُرَاتِ، ابْتَعِدُوا مِنْ هُنَاكَ. ٧ لَا تَعْطَلُوا سَيْرَ الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ هَذَا. أَمَّا وَالِي الْيَهُودِ وَشَيْوُخُ الْيَهُودِ، فَيَجِبُ أَنْ يَبْنُوا بَيْتَ اللَّهِ هَذَا فِي مَكَانِهِ الْأَوَّلِ. ٨ وَإِنِّي أَمْرُكُمْ بِمَا يَجِبُ أَنْ تَعْمَلُوهُ مَعَ شَيْوُخِ الْيَهُودِ هَؤُلَاءِ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ، ادْفَعُوا لَهُمْ نَفَقَاتِ الْبِنَاءِ حَالًا مِنْ مَالِ الْمَلِكِ مِنَ الْجَزِيَّةِ الَّتِي تَحْصَلُ مِنْ غَرْبِ الْفُرَاتِ، حَتَّى لَا يَتَعْطَلُوا عَنِ الْعَمَلِ. ٩ وَأَعْطُوهُمْ مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ مَا يَطْلُبُهُ الْأَحْبَارُ الَّذِينَ فِي الْقُدْسِ، حَسَبَ حَاجَتِهِمْ كُلِّ يَوْمٍ،

مِنْ ثِيرَانٍ وَكِبَاشٍ وَخِرَافٍ لِتَقْدِيمِ الْقَرَابِينِ لِرَبِّ السَّمَاءِ، وَقَمَحٍ وَمِلْحٍ وَخَمْرٍ وَزَيْتٍ.
١٠ الْكَيِّ يُقَدِّمُوا ضَحَايَا يَرْضَى عَنْهَا رَبُّ السَّمَاءِ، وَيَطْلُبُوا مِنْهُ أَنْ يُبَارِكَ الْمَلِكَ
وَأَوْلَادَهُ. ١١ وَقَدْ أَمَرْتُ أَنْ كُلَّ مَنْ يُغَيِّرُ هَذَا الْكَلَامَ، تُسْحَبُ خَشَبَةٌ مِنْ دَارِهِ، وَيُعَلَّقُ
وَيُصَلَّبُ عَلَيْهَا، وَتُجْعَلُ دَارُهُ أَنْقَاضًا لِهَذِهِ الْجَرِيمَةِ. ١٢ وَلَعَلَّ اللَّهُ الَّذِي اخْتَارَ هَذَا
الْمَكَانَ لِإِكْرَامِ اسْمِهِ، يُهْلِكُ كُلَّ مَلِكٍ وَشَعْبٍ يَمُدُّ يَدَهُ لِتَغْيِيرِ هَذَا الْأَمْرِ أَوْ لِهَدْمِ بَيْتِ اللَّهِ
الَّذِي فِي الْقُدْسِ. أَنَا دَارِيُوسُ أَمَرْتُ بِهَذَا، فَيَجِبُ التَّنْفِيزُ حَالًا.

إتمام بيت الله وتدشينه

١٣ فَفَنَفَذَ تَنَنَّايُ وَالِي مَنطِقَةِ غَرْبِ الْفُرَاتِ وَشَتْرُوزِي وَزَمَلَاوُهُمَا، حَالًا مَا أَمَرَ بِهِ
دَارِيُوسُ الْمَلِكُ. ١٤ وَكَانَ شَيْوُخُ الْيَهُودِ يَبْنُونَ وَالْعَمَلُ يَتَقَدَّمُ، كَمَا تَنَبَّأَ حَجِّي النَّبِيُّ
وَزَكَرِيَّا الَّذِي مِنْ نَسْلِ عَدُوِّ. فَأَكْمَلُوا بِنَاءَ الْبَيْتِ كَمَا أَمَرَ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَمَا أَمَرَ
كُورْشُ وَدَارِيُوسُ وَأَرْتَحَشْتَا مُلُوكُ فَارِسَ. ١٥ وَكَمَلَ الْبَيْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ شَهْرِ
آذَرَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ مُلْكِ دَارِيُوسَ الْمَلِكِ. ١٦ وَاحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، مِنْ أَحْبَارٍ
وَلَاوِيِّينَ وَبَاقِي الرَّاغِبِينَ مِنَ الْمَنفَى، بِتَدْشِينِ بَيْتِ اللَّهِ بِفَرَحٍ. ١٧ وَقَدَّمُوا لِتَدْشِينِهِ مِئَةَ
ثَوْرٍ وَمِئَتَيْ كَبْشٍ وَأَرْبَعَ مِئَةَ خَرُوفٍ. كَمَا قَدَّمُوا ضَحِيَّةً لِلتَّكْفِيرِ عَنْ ذَنْبِ كُلِّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ، اثْنَيْ عَشَرَ تَيْسًا عَلَى عَدَدِ قَبَائِلِهِمْ. ١٨ وَنَظَّمُوا الْأَحْبَارَ فِي فَرِيقِهِمْ، وَاللَّاوِيِّينَ
فِي أَقْسَامِهِمْ، لِخِدْمَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، كَمَا هُوَ وَارِدٌ فِي كِتَابِ مُوسَى. ١٩ وَفِي
الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ احْتَفَلَ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنَ الْمَنفَى بِالْفِصْحِ. ٢٠ وَكَانَ
الْأَحْبَارُ وَاللَّاوِيُّونَ قَدْ طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ، فَكَانُوا كُلُّهُمْ طَاهِرِينَ. وَذَبَحَ اللَّاَوِيُّونَ حَمَلَ الْفِصْحِ
لِكُلِّ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنَ الْمَنفَى، وَإِلَّاخْوَتِهِمُ الْأَحْبَارَ، وَلِأَنْفُسِهِمْ. ٢١ فَأَكَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ
الَّذِينَ رَجَعُوا مِنَ الْمَنفَى، مَعَ كُلِّ الَّذِينَ تَرَكَوا مُمَارَسَةَ الْأَشْيَاءِ الْقَبِيحَةِ الَّتِي تَعْمَلُهَا
الْأُمَّمُ، لِيَطْلُبُوا الْمَوْلَى رَبَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَاحْتَفَلُوا بِعِيدِ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ،
لَأَنَّ اللَّهَ فَرَّحَهُمْ وَجَعَلَ قَلْبَ مَلِكِ أَشُورَ يَمِيلُ إِلَيْهِمْ لِيُشَجِّعَهُمْ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ رَبِّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ.

عزرا في القدس

٧

١ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ، كَانَ فِي أَيَّامِ أَرْتَحَشْتَا مَلِكِ فَارِسَ، رَجُلٌ اسْمُهُ عَزْرَا وَهُوَ ابْنُ سَرَايَا بْنِ عَزْرِيَا بْنِ حَلْقِيَّا ٢ بْنِ شَلُومَ بْنِ صَادِقَ بْنِ أَخِيطُوبَ ٣ بْنِ أَمْرِيَا بْنِ عَزْرِيَا بْنِ مَرَايُوثَ ٤ بْنِ زَرَحِيَا بْنِ عَزِّي بْنِ بُقِّي ٥ بْنِ أَبِيشُوعَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ الْعَازَارَ بْنِ هَارُونَ رَئِيسِ الْأَحْبَارِ. ٦ عَزْرَا هَذَا كَانَ فَقِيهًا وَأُسْتَاذًا فِي شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَعْطَاهَا الْمَوْلَى رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَمَنَحَهُ الْمَلِكُ كُلَّ مَا طَلَبَهُ، لِأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهُهُ أَحْسَنَ إِلَيْهِ. فَذَهَبَ عَزْرَا مِنْ بَابِلَ ٧ إِلَى الْقُدْسِ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ أَرْتَحَشْتَا. وَذَهَبَ مَعَهُ بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعْضُ الْأَحْبَارِ وَاللَّوِيِّينَ وَالْمُغْنِنِينَ وَالْبَوَائِبِينَ وَخُدَّامَ بَيْتِ اللَّهِ. ٨ فَوَصَلَ إِلَى الْقُدْسِ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ. ٩ وَكَانَ قَدْ بَدَأَ رِحْلَتَهُ مِنْ بَابِلَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَوَصَلَ إِلَى الْقُدْسِ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، لِأَنَّ اللَّهَ أَحْسَنَ إِلَيْهِ وَبَارَكَهُ. ١٠ لِأَنَّ عَزْرَا كَرَّسَ نَفْسَهُ لِدِرَاسَةِ شَرِيعَةِ اللَّهِ وَالْعَمَلِ بِهَا، وَتَعْلِيمِ الشَّعْبِ فَرَائِضِهَا وَأَحْكَامِهَا.

رسالة من الملك إلى عزرا

١١ وَهَذَا نَصُّ رِسَالَةِ الْمَلِكِ أَرْتَحَشْتَا إِلَى عَزْرَا الْحَبْرِ، الَّذِي كَانَ أُسْتَاذًا عَالِمًا فِي شُؤُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَفَرَائِضِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ١٢ "مِنْ أَرْتَحَشْتَا مَلِكِ الْمُلُوكِ إِلَى عَزْرَا الْحَبْرِ أُسْتَاذِ شَرِيعَةِ رَبِّ السَّمَاءِ، سَلَامٌ. ١٣ قَدْ أَمَرْتُ أَنْ أَيَّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي مَمْلَكَتِي، يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ مَعَكَ إِلَى الْقُدْسِ فَلْيَرْجِعْ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْأَحْبَارُ وَاللَّوِيُّونَ. ١٤ فَالْمَلِكُ وَمُسْتَشَارُوهُ السَّبْعَةُ، أَرْسَلُوكَ لِتَسْأَلَ عَن مَدَى طَاعَةِ شَعْبِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ لِشَرِيعَةِ إِلَهِكَ الَّتِي تَحْمِلُهَا مَعَكَ. ١٥ وَأَيْضًا لِتَأْخُذَ مَعَكَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الَّذِي تَبَرَّعَ بِهِ الْمَلِكُ وَمُسْتَشَارُوهُ لِرَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي مَسْكَنُهُ فِي الْقُدْسِ، ١٦ وَتَأْخُذَ كُلَّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّتِي تَحْصُلُ عَلَيْهَا فِي كُلِّ بِلَادِ بَابِلَ، وَمَا يَتَبَرَّعُ بِهِ الشَّعْبُ وَالْأَحْبَارُ لِبَيْتِ إِلَهِهِمُ الَّذِي فِي الْقُدْسِ.

١٧ "وَاحْرِصْ أَنْ تَشْتَرِيَ بِهَذَا الْمَالِ ثِيْرَانًا وَكِبَاشًا وَخِرَافًا، مَعَ قُرْبَانِ الدَّقِيقِ وَقُرْبَانِ الشَّرَابِ، وَتَقْدِمَهَا عَلَى الْمَنْصَةِ الَّتِي فِي بَيْتِ إِلَهِكُمُ الَّذِي فِي الْقُدْسِ. ١٨ وَمَا يَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، تَعْمَلُ بِهِ أَنْتَ وَزَمَلَاؤُكَ، مَا يَحُلُو لَكُمْ حَسَبَ إِرَادَةِ إِلَهِكُمْ. ١٩ وَالْأَدْوَاتُ الَّتِي تُعْطَى لَكَ لِخِدْمَةِ بَيْتِ إِلَهِكَ، قَدِّمَهَا لِإِلَهِ الْقُدْسِ. ٢٠ وَأَيُّ شَيْءٍ آخَرَ تَرَى أَنْ بَيْتَ إِلَهِكَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، خُذْهُ مِنْ خَزَائِنِ الْمَلِكِ. ٢١ وَأَنَا أَرْتَحِشْتَا الْمَلِكُ، قَدْ أَمَرْتُ كُلَّ أُمَنَاءِ الْخَزَائِنِ الَّذِينَ فِي غَرْبِ الْفُرَاتِ، أَنْ كُلَّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكُمْ عَزْرَا الْحَبْرُ أُسْتَاذُ شَرِيعَةِ رَبِّ السَّمَاءِ، تُعْطُوهُ لَهُ حَالًا، ٢٢ حَتَّى إِلَى حَوَالِي ثَلَاثَةِ أَطْنَانٍ وَتَصْفٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَ ٥٠٠ كَيْسٍ مِنَ الْقَمْحِ، وَ ٥٠٠ بَرْمِيلٍ مِنَ الْخَمْرِ، وَ ٥٠٠ بَرْمِيلٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ، وَالْمِلْحَ بِلا حُدُودٍ. ٢٣ وَكُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ رَبُّ السَّمَاءِ لِبَيْتِهِ، يَجِبُ أَنْ يُعْمَلَ بِاجْتِهَادٍ، لِئَلَّا يَغْضَبَ اللهُ عَلَى مَمْلَكَتِي أَنَا وَأَوْلَادِي. ٢٤ وَنُعَلِّمُكُمْ أَنَّنَا لَا نَسْمَحُ بِفَرْضِ جِزْيَةٍ أَوْ ضَرْبِيَّةٍ دَخَلَ أَوْ ضَرْبِيَّةٍ أَمْلَاكَ عَلَى أَيِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَخْبَارِ أَوْ اللَّاَوِيِّينَ أَوْ الْمُغْنِيِّينَ أَوْ الْبُؤَابِيينَ أَوْ خُدَّامِ بَيْتِ اللهِ أَوْ عُمَّالِهِ الْآخَرِينَ.

٢٥ "وَأَنْتَ يَا عَزْرَا، فَحَسَبَ حِكْمَةِ إِلَهِكَ الَّتِي مَعَكَ، أَقِمْ مِنْ كُلِّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ حُكْمًا وَقُضَاةً، لِيَقْضُوا بَيْنَ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي غَرْبِ الْفُرَاتِ. وَالَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ فَعَلِّمُوهُمْ. ٢٦ وَكُلُّ مَنْ لَا يَعْمَلُ بِشَرِيعَةِ إِلَهِكَ وَشَرِيعَةِ الْمَلِكِ، يُحْكَمُ عَلَيْهِ عَاجِلًا، إِمَّا بِالْمَوْتِ أَوْ بِالنَّفْيِ أَوْ بِغَرَامَةٍ مَالِيَّةٍ أَوْ بِالْحَبْسِ. ٢٧ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ آبَائِنَا، الَّذِي وَضَعَ هَذَا فِي قَلْبِ الْمَلِكِ لِإِكْرَامِ بَيْتِ اللهِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ. ٢٨ وَجَعَلَنِي أَحْطَى بِعَطْفِ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ وَكُلِّ قَادَتِهِ الْكِبَارِ. فَتَقَوَّيْتُ لِأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهِي أَحْسَنَ إِلَيَّ، وَجَمَعْتُ بَعْضَ قَادَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَرْجِعُوا مَعِي.

الذين رجعوا مع عزرا

٨

١ هَوْلَاءِ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ، وَمَنْ سَجَلَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَعَهُمْ، الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ بَابِلَ فِي أَيَّامِ
أَرْتَحَشْتَا الْمَلِكِ. ٢ مِنْ بَنِي فِينَحَاسَ: جَرشُومُ. مِنْ بَنِي إِيثَامَارَ: دَانِيَالُ. مِنْ بَنِي دَاوُدَ:
حَطُّوشُ. ٣ مِنْ بَنِي شَكْنِيَا، مِنْ نَسْلِ فَرَعُوشَ: زَكَرِيَّا، وَسَجَلَ مَعَهُ ١٥٠ رَجُلًا. ٤ مِنْ
بَنِي فَحْتِ مَوَّابَ: أَلِيهُو عِينَايُ بْنُ زَرْحِيَا، وَمَعَهُ ٢٠٠ رَجُلًا. ٥ مِنْ بَنِي زَاتُو: شَكْنِيَا بْنُ
يَحْزِيلَ، وَمَعَهُ ٣٠٠ رَجُلًا. ٦ مِنْ بَنِي عَادِينَ: عَابِدُ بْنُ يُونَاثَانَ، وَمَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلًا.
٧ مِنْ بَنِي عِيلَامَ: يَشْعِيَا بْنُ عَتْلِيَا، وَمَعَهُ سَبْعُونَ رَجُلًا. ٨ مِنْ بَنِي شَفَاطِيَا: زَبْدِيَا بْنُ
مِيخَائِيلَ، وَمَعَهُ ثَمَانُونَ رَجُلًا. ٩ مِنْ بَنِي يُوَّابَ: عُوْبَدِيَا بْنُ يَحْيِيئِيلَ، وَمَعَهُ ٢١٨ رَجُلًا.
١٠ مِنْ بَنِي بَانِي: شَلُومِيثُ بْنُ يُوْشَفِيَا، وَمَعَهُ ١٦٠ رَجُلًا. ١١ مِنْ بَنِي بَابَايَ: زَكَرِيَّا
بْنُ بَابَايَ، وَمَعَهُ ٢٨ رَجُلًا. ١٢ مِنْ بَنِي عَزْجَدَ: يُوْحَانَانُ بْنُ هَقَاطَانَ وَمَعَهُ ١١٠
رَجُلًا. ١٣ وَأَخِيرًا، مِنْ بَنِي أُدُونِيْقَامَ: أَلِفِلَاطُ وَيَعِيلُ وَشَمْعِيَا، وَمَعَهُمْ ٦٠ رَجُلًا.
١٤ وَمِنْ بَنِي بَغَوَايَ: عُوْتَايُ وَزَكَوْرُ، وَمَعَهُمْ ٧٠ رَجُلًا.

الرجوع إلى القدس

١٥ فَجَمَعْتُهُمْ عِنْدَ النَّهْرِ الَّذِي يَجْرِي إِلَى مَدِينَةِ أَهْوَا. وَنَزَلْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَفَحَصْتُ
الشَّعْبَ وَالْأَحْبَارَ وَلكِنِّي لَمْ أَجِدْ بَيْنَهُمْ أَحَدًا مِنَ اللَّوِيِّينَ. ١٦ فَاسْتَدْعَيْتُ أَلِيعَزَرَ وَأَرِيئِيلَ
وَشَمْعِيَا وَالنَّاثَانَ وَيَارِيْبَ وَالنَّاثَانَ وَنَاثَانَ وَزَكَرِيَّا وَمَشْلَامَ وَهُمْ مِنَ الْقَادَةِ، وَأَيْضًا
يُوْيَارِيْبُ وَالنَّاثَانُ وَهُمَا مِنَ الْعُلَمَاءِ. ١٧ وَأَرْسَلْتُهُمْ إِلَى إِدُو الْقَائِدِ الَّذِي فِي كَسْفِيَا،
وَلَقَنْتُهُمْ مَا يَقُولُونَهُ لَهُ وَلِزُمَّلَائِهِ خُدَّامَ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِينَ فِي كَسْفِيَا، وَطَلَبْتُ مِنْهُمْ أَنْ
يُحْضِرُوا لَنَا خُدَّامًا لِبَيْتِ إِلَهِنَا. ١٨ وَلِأَنَّ اللَّهَ أَحْسَنَ إِلَيْنَا وَبَارَكَنَا، أَحْضَرُوا لَنَا شَرَبِيَا
وَهُوَ رَجُلٌ فَهِيْمٌ مِنْ بَنِي مَحْلِي بْنِ لَآوِي بْنِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَهُ ١٨ رَجُلًا مِنْ بَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ.
١٩ وَأَحْضَرُوا أَيْضًا حَشْبِيَا وَمَعَهُ يَشْعِيَا مِنْ بَنِي مَرَارِي وَإِخْوَتَهُ وَأَوْلَادَهُمْ ٢٠ رَجُلًا.
٢٠ وَمِنْ الْجَمَاعَةِ الَّتِي أَسَّسَهَا دَاوُدُ وَأَعْوَانُهُ لِلْخِدْمَةِ وَمُسَاعِدَةِ اللَّوِيِّينَ، ٢٢٠. وَكُلُّ

هُؤْلَاءِ سُجِّلَتْ أَسْمَاؤُهُمْ. ٢١ وَنَادَيْتُ بِصَوْمٍ هُنَاكَ عِنْدَ نَهْرِ أَهْوَا، لِكَيْ نَتَذَلَّ أَمَامَ إِلَهِنَا لِيَمْنَحَنَا السَّلَامَةَ فِي رِحْلَتِنَا نَحْنُ وَأَطْفَالِنَا وَكُلُّ مَا مَعَنَا. ٢٢ لِأَنِّي خَجَلْتُ أَنْ أُطَلَّبَ مِنْ الْمَلِكِ جَيْشًا وَفُرْسَانًا لِيَحْرُسُونَا مِنَ الْعَدُوِّ فِي الطَّرِيقِ. لِأَنَّنَا قُلْنَا لِلْمَلِكِ إِنَّ اللَّهَ يُبَارِكُ بِالْخَيْرِ كُلِّ مَنْ يَطْلُبُهُ، وَيَغْضَبُ جِدًّا عَلَى كُلِّ مَنْ يَتْرُكُهُ. ٢٣ فَصُمْنَا وَطَلَبْنَا هَذَا مِنْ إِلَهِنَا فَاسْتَجَابَ لَنَا.

٢٤ ثُمَّ اخْتَرْتُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْأَحْبَارِ اثْنَيْ عَشَرَ هُمْ شَرِيبَا وَحَشَبِيَا وَعَشْرَةٌ مِنْ إِخْوَتِهِمَا. ٢٥ وَوَزَنْتُ لَهُمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَدْوَاتَ الَّتِي تَبْرَعُ بِهَا لِبَيْتِ إِلَهِنَا الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارُوهُ وَقَادَتُهُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ. ٢٦ فَكَانَ مَا وَزَنْتُهُ لَهُمْ حَوَالِي اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ طِنًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَثَلَاثَةَ أَطْنَانٍ وَنِصْفٍ مِنْ أُنْيَةِ الْفِضَّةِ، وَثَلَاثَةَ أَطْنَانٍ وَنِصْفٍ مِنَ الذَّهَبِ. ٢٧ وَعِشْرِينَ كَأْسًا مِنَ الذَّهَبِ وَزَنْهَا حَوَالِي ثَمَانِيَةَ كِيلُوجَرَامَاتٍ وَنِصْفٍ، وَأُنْيَةٍ مِنْ نَحَاسٍ نَقِيٍّ جَيِّدٍ ثَمِينٍ كَالذَّهَبِ. ٢٨ وَقُلْتُ لَهُمْ: "أَنْتُمْ مُقَدَّسُونَ لِلَّهِ، وَكَذَلِكَ الْأُنْيَةُ مُقَدَّسَةٌ لَهُ. وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ هِيَ تَبْرَعٌ لِلْمَوْلَى رَبِّ آبَائِكُمْ. ٢٩ فَاحْرُسُوا وَحَافِظُوا عَلَيْهَا حَتَّى تَزْنُوهَا فِي غُرْفِ بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ، أَمَامَ رُؤَسَاءِ الْأَحْبَارِ وَاللَّاوِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ." ٣٠ فَتَسَلَّمَ الْأَحْبَارُ وَاللَّاوِيُّونَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَدْوَاتَ الَّتِي وَزَنْتُ، لِيَأْخُذُوهَا إِلَى بَيْتِ إِلَهِنَا فِي الْقُدْسِ.

٣١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، رَحَلْنَا مِنْ نَهْرِ أَهْوَا لِنَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ. وَأَحْسَنَ الْمَوْلَى إِلَهِنَا إِلَيْنَا، فَانْقَدْنَا مِنَ الْأَعْدَاءِ وَقَطَّاعِ الطَّرِيقِ. ٣٢ فَوَصَلْنَا إِلَى الْقُدْسِ، ثُمَّ ارْتَحْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ٣٣ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَزْنَا الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَدْوَاتَ فِي بَيْتِ إِلَهِنَا. وَتَسَلَّمَهَا مَرِيْمُوثُ بْنُ أُوْرِيَا الْحَبْرِيُّ، وَمَعَهُ الْعَازَارُ بْنُ فِينَحَاسَ، وَمَعَهُمَا مِنَ اللَّاَوِيِّينَ يُوْرَابَادُ بْنُ يَشُوعَ وَنُوعَدِيَا بْنُ بَنُوي. ٣٤ كُلُّ شَيْءٍ بِالْعَدَدِ وَالْوِزْنِ، وَسَجَلْنَا جُمْلَةَ الْوِزْنِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٣٥ وَقَدَّمَ الرَّاجِعُونَ مِنَ الْمَنْفَى قَرَابِينَ مُحْرَقَةً لِرَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: اثْنَيْ عَشَرَ ثُورًا عَنْ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسِتَّةَ وَتِسْعِينَ كَبْشًا وَسَبْعَةَ وَسَبْعِينَ خَرُوفًا، وَقَرَبَانَ خَطِيئَةٍ اثْنَيْ عَشَرَ تَيْسًا. كُلُّ هَذَا قُرْبَانٌ لِلَّهِ. ٣٦ وَسَلَّمُوا أَيْضًا أَوْامِرَ الْمَلِكِ لُوْكَالْتِهِ وَوَلَاةَ مَنْطِقَةِ غَرْبِ الْفُرَاتِ، فَقَدَّمُوا الْمَعُونَةَ لِلشَّعْبِ وَلِبَيْتِ اللَّهِ.

الزواج من غير اليهود

٩

١ وَبَعْدَمَا تَمَّ هَذَا، جَاءَ إِلَيَّ الْقَادَةُ وَقَالُوا: "لَمْ يَحْفَظْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَالْأَحْبَارُ وَاللَّاهُوتِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ مِنَ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى وَمُمَارَسَاتِهِمُ الْقَبِيحَةَ، مِثْلَ الْكِنَعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْمُؤَابِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ. ٢ لِأَنَّهُمْ أَخَذُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ زَوْجَاتٍ لِأَنْفُسِهِمْ وَلِبَنِيهِمْ، فَاخْتَلَطَ الْجِنْسُ الْمُقَدَّسُ بِالشُّعُوبِ الْأُخْرَى. وَكَانَ الرَّؤَسَاءُ وَالْوَالِيَةُ هُمُ الَّذِينَ قَادُوا الْآخَرِينَ فِي هَذِهِ الْخِيَانَةِ. ٣ فَلَمَّا سَمِعْتُ بِهَذَا، مَرَقْتُ ثِيَابِي وَرِدَائِي وَنَنَقْتُ شَعْرَ رَأْسِي وَذَفَنِي وَجَلَسْتُ مُرْتَعِبًا. ٤ فَاجْتَمَعَ حَوْلِي كُلُّ مَنْ خَافَ مِنْ كَلَامِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ خِيَانَةِ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنَ الْمَنفَى. وَأَنَا جَلَسْتُ مُرْتَعِبًا حَتَّى حَانَ وَقْتُ تَقْدِيمِ قُرْبَانَ الْمَسَاءِ.

٥ ثُمَّ عِنْدَ تَقْدِيمِ قُرْبَانَ الْمَسَاءِ، قُمْتُ مِنْ تَذَلُّلِي، وَأَنَا فِي ثِيَابِي وَرِدَائِي الْمُمَرَّقَةِ، وَرَكَعْتُ عَلَى رُكْبَتَيْ، وَبَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَى الْمَوْلَى إِلَهِي. ٦ وَقُلْتُ: اللَّهُمَّ أَنَا خَجَلَانٌ وَخَزْيَانٌ أَنْ أَرْفَعَ وَجْهِي إِلَيْكَ يَا إِلَهِي، لِأَنَّ ذُنُوبَنَا زَادَتْ وَارْتَفَعَتْ فَوْقَ رُؤُوسِنَا، وَمَعَاصِينَا وَصَلَتْ إِلَى السَّمَاءِ. ٧ وَمِنْ أَيَّامِ آبَائِنَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، مَعْصِيَتُنَا خَطِيرَةٌ. وَبِسَبَبِ شُرُورِنَا، وَقَعْنَا نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَأَحْبَارُنَا فِي أَيْدِي مُلُوكِ الْغُرَبَاءِ، فَفَقَتَلُونَا وَأَسْرُونَا وَنَهَبُونَا وَعَيَّرُونَا، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمِ. ٨ أَمَّا الْآنَ، فَإِنَّ الْمَوْلَى إِلَهَنَا عَطَفَ عَلَيْنَا لِحُظَّةٍ قَصِيرَةٍ، وَتَرَكَ لَنَا بَقِيَّةً تَنْجُو، وَأَعْطَانَا مَسْكَنًا أَمِينًا فِي مَكَانِهِ الْمُقَدَّسِ. لِذَلِكَ فَإِنَّ إِلَهَنَا يُبِيرُ عَيْنُونَا، وَيُرِيحُنَا قَلِيلًا مِنْ عِبُودِيَّتِنَا. ٩ فَمَعَ أَنَّنَا عَبِيدٌ، لَكِنَّكَ اللَّهُمَّ لَمْ تَتْرُكْنَا فِي عِبُودِيَّتِنَا. بَلْ جَعَلْتَ مُلُوكَ الْفُرْسِ يَعْمَلُونَ مَعَنَا مَعْرُوفًا، وَمَنْحَتَنَا حَيَاةً جَدِيدَةً لِنَبْنِي بَيْتَ إِلَهِنَا وَنُرْمَمَ خَرَابَهُ، وَأَعْطَيْتَنَا مَلْجَأً فِي يَهُوذَا وَالْقُدْسِ.

١٠ "وَالْآنَ، مَاذَا نَقُولُ يَا إِلَهَنَا، بَعْدَ هَذَا؟ لِأَنَّنا أَهْمَلْنَا وَصَايَاكَ ١١ الَّتِي أَوْصَيْتَنَا بِهَا بِوَأَسِطَةِ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ، لَمَّا قُلْتَ، 'الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتُمْ دَاخِلُونَ لَتَمْلِكُوهَا، هِيَ أَرْضٌ

تَنَجَّسَتْ بِشَرِّ الشُّعُوبِ الَّتِي فِيهَا. فَقَدْ مَلَأُوهَا بِالْمُمَارَسَاتِ الْقَبِيحَةِ وَالشَّرِّ مِنْ أَوْلِيهَا إِلَى آخِرِهَا. ١٢ فَلَا تُعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِأَبْنَائِهِمْ، وَلَا تَأْخُذُوا بَنَاتِهِمْ لِأَبْنَائِكُمْ. وَلَا تَلْتَمِسُوا سَلَامَتَهُمْ وَلَا خَيْرَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ، لِكَيْ تَكُونُوا أَقْوِيَاءَ وَتَأْكُلُوا مِنْ خَيْرِ الْأَرْضِ، وَتُورَثُوهَا لِأَوْلَادِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣ وَمَعَ كُلِّ الْعُقَابِ الَّذِي حَلَّ بِنَا، لِأَعْمَالِنَا الرَّدِيئَةِ وَشَرِّنَا الْعَظِيمِ، أَنْتَ يَا إِلَهَنَا جَازِيَتَنَا بِأَقْلٍ مِمَّا نَسْتَحِقُّ عَلَى شَرِّنَا، وَأَعْطَيْتَنَا بَقِيَّةً تَنْجُو بِهِذِهِ الطَّرِيقَةَ. ١٤ فَهَلْ نَعُودُ وَنَتَعَدَّى وَصَايَاكَ، وَنُصَاهِرُ الشُّعُوبَ الَّتِي تَرْتَكِبُ هَذِهِ الْمُمَارَسَاتِ الْقَبِيحَةَ؟ أَلَا تَغْضَبُ عَلَيْنَا حَتَّى تُفْنِنَنَا، فَلَا تَبْقَى لَنَا بَقِيَّةٌ، وَلَا تَكُونُ لَنَا نَجَاةٌ؟ ١٥ أَيُّهَا الْمَوْلَى رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ صَالِحٌ لِأَنَّكَ أَبْقَيْتَنَا وَنَجَيْتَنَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَحَنُّ نَاتِي أَمَامَكَ مُعْتَرِفِينَ بِشَرِّنَا، مَعَ أَنَّهُ بِسَبَبِ هَذَا الشَّرِّ لَا يَحِقُّ لَنَا أَنْ نَقْفَ أَمَامَكَ.

الشعب يعترف بذنبه

١٠

١ وَبَيْنَمَا كَانَ عَزْرًا يُصَلِّي وَيَعْتَرِفُ وَيَبْكِي وَقَدْ رَمَى نَفْسَهُ أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ، اجْتَمَعَ حَوْلَهُ شَعْبٌ غَفِيرٌ جِدًّا مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَأَوْلَادٍ. وَكَانُوا يَبْكُونَ بِحُرْقَةٍ. ٢ وَقَالَ شَكْنِيَا بْنُ يَحِيئِيلَ مِنْ بَنِي عِيْلَامَ لِعَزْرًا: "نَحْنُ خُنَّا إِلَهَنَا وَأَخَذْنَا نِسَاءً غَرِيبَةً مِنَ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى! وَمَعَ هَذَا يُوجَدُ الْآنَ لَنَا رَجَاءٌ! ٣ تَعَالَوْا نَعْمَلُ الْآنَ عَهْدًا مَعَ إِلَهِنَا، لِنُخْرِجَ كُلَّ هَؤُلَاءِ النِّسَاءِ وَأَوْلَادِهِنَّ، حَسَبَ مَشُورَتِكَ يَا سَيِّدِي، وَمَشُورَةَ الَّذِينَ يَحْتَرِمُونَ وَصِيَّةَ إِلَهِنَا، فَنَعْمَلُ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ. ٤ فَفَقِمْنَا لِأَنَّ الْمَسْئُولِيَّةَ عَلَيْكَ. وَنَحْنُ مَعَكَ، فَتَشَجَّعْ وَاعْمَلْ." ٥ فَفَقَامَ عَزْرًا وَحَلَفَ رُؤُسَاءَ الْأَحْبَارِ وَاللَّوِيِّينَ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنْ يَعْمَلُوا بِهِذَا الْاِقْتِرَاحِ، فَحَلَفُوا. ٦ ثُمَّ ذَهَبَ عَزْرًا مِنْ أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ، وَدَخَلَ إِلَى غُرْفَةِ يُوْحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ. وَكَانَ هُنَاكَ لَا يَأْكُلُ خُبْزًا وَلَا يَشْرَبُ مَاءً، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْوُحُ لِخِيَانَةِ الرَّاجِعِينَ مِنَ الْمُنْفَى. ٧ وَأَصْدَرُوا نِدَاءً فِي يَهُودَا وَالْقُدْسِ إِلَى كُلِّ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنَ الْمُنْفَى لِكَيْ

يَجْتَمِعُوا فِي الْقُدْسِ. ٨ وَكُلُّ مَنْ لَا يَحْضُرُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، يَخْسِرُ كُلَّ أَمْلاكِهِ وَيُطْرَدُ مِنْ جَمَاعَةِ الرَّاجِعِينَ مِنَ الْمَنْفَى، وَذَلِكَ حَسَبَ قَرَارِ الرُّؤَسَاءِ وَالشُّيُوخِ.

٩ فَاجْتَمَعَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا وَبَنِيْمِينَ إِلَى الْقُدْسِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ الْعَشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ، جَلَسَ كُلُّ الشَّعْبِ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ مُرْتَعِدِينَ مِنْ خَطُورَةِ الْمَوْضُوعِ وَمِنَ الْأَمْطَارِ. ١٠ فَقَامَ عَزْرَا الْحَبْرُ وَقَالَ لَهُمْ: "أَنْتُمْ خَنْتُمْ اللَّهَ وَأَخَذْتُمْ نِسَاءً غَرِيبَةً، وَأَضَفْتُمْ إِلَى شَرِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١١ فَاعْتَرِفُوا الْآنَ لِلْمَوْلَى رَبِّ آبَائِكُمْ، وَاعْمَلُوا بِمَا يُرْضِيهِ. انفصلوا عَنِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى وَعَنِ النِّسَاءِ الْغَرِيبَةِ." ١٢ فَاجَابَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: "نَعَمْ، نَعْمَلُ كَمَا قُلْتَ. ١٣ وَلَكِنَّ الشَّعْبَ كَثِيرٌ، وَهَذَا فَصَلُّ الْأَمْطَارِ، فَلَا نَقْدِرُ أَنْ نَقِفَ فِي الْخَارِجِ. ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ مُشْكَلَةٌ لَا يُمَكِّنُ حُلُّهَا فِي يَوْمٍ أَوْ اثْنَيْنِ، لِأَنَّ ذَنْبَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ عَظِيمٌ. ١٤ إِذِنْ نَجْعَلُ رُؤَسَاءَنَا يُمَثِّلُونَ كُلَّ الْجَمَاعَةِ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الَّذِينَ فِي الْمَدْنِ، تَزَوَّجَ نِسَاءً غَرِيبَاتٍ، يَأْتِي فِي وَقْتٍ مُعَيَّنٍ وَمَعَهُ شُيُوخُ مَدِينَتِهِ وَقَضَاتُهَا. بِذَلِكَ يَرْجِعُ عَنَّا غَضَبُ إِلَهِنَا الشَّدِيدُ بِسَبَبِ هَذَا الشَّرِّ." ١٥ وَلَمْ يَعْتَرِضْ عَلَى هَذَا غَيْرُ يُونَاثَانَ بْنِ عَسَائِيلَ وَيَحْزِيَا بْنَ تَقْوَةَ، وَأَيَّدَهُمَا فِي ذَلِكَ مَشْلَامُ وَشَبْتَايُ اللَّاوِيُّ.

١٦ فَعَمِلَ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنَ الْمَنْفَى بِهَذَا الرَّأْيِ. فَاخْتَارَ عَزْرَا الْحَبْرُ بَعْضَ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا رُؤَسَاءَ فِرْقِ الْعَائِلَاتِ، وَكُلَّهُمْ لَهُمْ أَسْمَاءٌ مَعْرُوفَةٌ. وَجَلَسُوا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ لِلْبَحْثِ فِي الْأَمْرِ. ١٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، انْتَهَوْا مِنَ النَّظَرِ فِي قَضَايَا كُلِّ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا نِسَاءً غَرِيبَاتٍ.

١٨ فَوَجَدُوا بَيْنَ بَنِي الْأَحْبَارِ مَنْ تَزَوَّجُوا نِسَاءً غَرِيبَةً. فَمِنْ بَنِي يَشُوعَ بْنِ يُوسَافَاقَ وَإِخْوَتِهِ: مَعْشِيَا وَالْيَعْزَرُ وَيَارِيبُ وَجَدَلِيَا. ١٩ وَقَدْ تَعَهَّدُوا كُلُّهُمْ أَنْ يُطَلِّقُوا نِسَاءَهُمْ وَيُقَدِّمُوا كَبْشًا مِنَ الْغَنَمِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ ذَنْبِهِمْ. ٢٠ وَمِنْ بَنِي إِمِيرٍ: حَنَانِي وَزَبَدِيَا. ٢١ وَمِنْ بَنِي حَارِيمٍ: مَعْشِيَا وَإِيلِيَا وَشَمْعِيَا وَيَحْيِيئِيلُ وَعَزِّيَا. ٢٢ وَمِنْ بَنِي فَشْحُورَ: أَلْيُوعَيْنَايُ وَمَعْشِيَا وَإِسْمَاعِيلُ وَنَثْنَيْلُ وَيُوزَابَادُ وَالْعَاسَةُ.

٢٣ وَمِنَ اللَّوِيِّينَ: يُوزَابَادُ وَشَمْعِي وَقَلَايَا (أَيُّ قَلِيْطًا) وَفَتْحِيَا وَيَهُودَا وَالْيَعَزَّرُ. ٢٤ وَمِنَ الْمُغْنِيِّينَ: أَلْيَاشِيْبُ. وَمِنَ الْبَوَّابِيْنَ: شَلُوْمُ وَطَالْمُ وَأُوْرِي.

٢٥ وَمِنَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيْلَ، مِنْ بَنِي فِرْعَوْنَ: رَمِيَا وَيَزِيَّا وَمَلِكِيَّا وَمِيْمِيْنُ وَالْعَازَارُ وَمَلِكِيَّا وَبَنِيَا. ٢٦ وَمِنَ بَنِي عِيْلَامَ: مَتْنِيَا وَزَكَرِيَّا وَيَحِيئِيْلُ وَعَبْدِي وَيَرِيْمُوْثُ وَإِيْلِيَّا.

٢٧ وَمِنَ بَنِي زَتُو: أَلْيُوْعِيْنَايُ وَالْيَاشِيْبُ وَمَتْنِيَا وَيَرِيْمُوْثُ وَزَابَادُ وَعَزِيْرَا. ٢٨ وَمِنَ بَنِي بَابَايَ: يُوْحَانَانُ وَحَنْنِيَا وَزَبَايُ وَعَثْلَايُ. ٢٩ وَمِنَ بَنِي بَانِي: مَشْلَامُ وَمَلُوْخُ وَعَدَايَا وَيَاشُوْبُ وَشَالُ وَرَامُوْثُ. ٣٠ وَمِنَ بَنِي فَحْتِ مُوَابَ: عَدْنَا وَكَلَالُ وَبَنِيَا وَمَعَسِيَا وَمَتْنِيَا وَبَصْلِيْلُ وَبَنُوِيْ وَمَنْسَى. ٣١ وَمِنَ بَنِي حَارِيْمَ: أَلْيَعَزَّرُ وَيَشِيَّا وَمَلِكِيَّا وَشَمْعِيَا وَشَمْعُوْنُ ٣٢ وَبَنِيْمِيْنُ وَمَلُوْخُ وَشَمْرِيَا. ٣٣ وَمِنَ بَنِي حَشُوْمَ: مَتْنَايُ وَمَتَّانَا وَزَابَادُ وَالْيَفْلَطُ وَيَرِيْمَايُ وَمَنْسَى وَشَمْعِي. ٣٤ وَمِنَ بَنِي بَانِي: مَعْدَايُ وَعَمْرَامُ وَأُوئِيْلُ ٣٥ وَبَنِيَا وَبِيْدِيَا وَكَلُوْهِي ٣٦ وَوَنِيَا وَمَرِيْمُوْثُ وَالْيَاشِيْبُ ٣٧ وَمَتْنِيَا وَمَتْنَايُ وَيَعْسُو. ٣٨ وَمِنَ بَنِي بَنُوِيْ: شَمْعِي ٣٩ وَشَلْمِيَا وَنَاطَانَ وَعَدَايَا ٤٠ وَمَكْنَدَبَايُ وَشَاشَايُ وَشَارَايُ ٤١ وَعَزْرِيْلُ وَشَلْمِيَا وَشَمْرِيَا ٤٢ وَشَلُوْمُ وَأَمْرِيَا وَيُوْسِفُ. ٤٣ وَمِنَ بَنِي نَبُو: يَعِيْلُ وَمَتْنِيَا وَزَابَادُ وَزَبِيْنَا وَيَدُو وَيُوئِيْلُ وَبَنِيَا. ٤٤ كُلُّ هَؤُلَاءِ تَزَوَّجُوا نِسَاءً غَرِيْبَةً، وَوَلَدَتْ بَعْضُهُنَّ لَهُمْ بَنِيْنَ.